

"واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية"

دراسة مقدمة كمتطلب للحصول على درجة ماجستير التربية في تخصص تقنيات التعليم

إعداد الباحثين:

علي رسام هاجد السبيعي

المملكة العربية السعودية/ وزارة التعليم/ جامعة بيشة/ كلية التربية/ قسم تقنيات التعليم

د. علي عبدالله أحمد القباطي

أستاذ تقنيات التعليم المشارك

الفصل الدراسي الثاني 1440هـ / 2019 م.

المستخلص

عنوان الدراسة: واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس واقع التعلم المدمج على عينة عشوائية قوامها (250) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة، وتم استخدام المتوسطات الحسابية لحساب درجة واقع التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، كما تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على درجة الفروق والتي تعزى لمتغير الجنس. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة واقع التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة جاء بدرجة متوسطة بشكل عام وبمتوسط حسابي (2.21). كما جاءت درجة معوقات التعلم المدمج بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (2.37). وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات نحو واقع ومعوقات التعلم المدمج تعزى لاختلاف الجنس. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصى الباحث بالتأكيد على أهمية استخدام تكنولوجيا التعلم في التدريس، وضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم بتشجيع وحث المعلمين والمعلمات في بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعلم المدمج، وكذلك توعية أولياء الأمور بأهمية التعلم المدمج وتأثيره في عملية التعليم والتعلم وتحقيق نواتج إيجابية باستخدامه

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، اللغة العربية، معوقات التعلم المدمج

مقدمة:

كان للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين تأثيراً كبيراً على العملية التعليمية فلم يعد التعليم التقليدي الذي يعتمد على المعلم في نقل المعرفة للطلاب قادراً على الوفاء بمتطلبات واستيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين في جميع المراحل، حيث وجهت لهذه النوعية من التعليم انتقادات كثيرة منها أنه لم يؤدي إلى تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم، وأهمل الحاجات والميول وتوجيه السلوك بالإضافة إلى عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنه يعود المعلم والمتعلم على السلبية وإهمال التفكير والتحليل والبحث والاستقصاء وأهمل الجوانب التطبيقية والعملية.

ولقد انعكس ذلك التطور التكنولوجي الهائل على منظومة التعليم، حيث بحث التربويون عن أساليب وتقنيات ما يسمى بالتعلم الإلكتروني ELearning، والذي يعد أحد أهم إنجازات تكنولوجيا التعليم والتي استفادت فيها من معطيات تكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية المعاصرة، ولقد أصبح هذا النوع من التعلم سمة أساسية لكثير من المؤسسات التعليمية، حيث يعمل على تنشيط عمليتي التعليم والتعلم في تلك المؤسسات. (عبد المنعم، 2010: 163)

وقد برزت أشكال مختلفة من التعليم الإلكتروني، تتناسب مع حاجات المتعلمين، وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال، ومن بين هذه الأشكال ما يسمى بالتعلم المدمج (Learning Blended) الذي فتح آفاقاً جديدة للمتعلمين، لم تكن متاحة من قبل، وخضعت المناهج

التعليمية لإعادة النظر؛ لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات. (عوض وأبو بكر، 2012: 396)

فالتعلم المدمج Blended Learning ظهر كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي العادي؛ فهو تعلم لا يلغي التعلم الإلكتروني ولا التعلم التقليدي إنما يدمج بين الاثنين معاً، فهو تعلم يدمج بين أنشطة التعلم الإلكتروني وأنشطة التعلم التقليدي وجهاً لوجه (علام، 2007م: 240).

ويُعدّ التعلم المدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على الاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة تدمج بين التدريس داخل الفصول الدراسية والتدريس عبر الإنترنت وتفعيل استخدام استراتيجيات التعلم النشط Active Learning والتعلم فرد لفرد Peer to Peer، واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك لما يتميز به من الجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني بأنماطه المختلفة وبين مميزات التعلم وجهاً لوجه في حجرات الدراسة تحت إشراف وتوجيه المعلم (عبد المجيد، 2009م: 26).

حيث يعد التعلم المدمج صيغة يتم فيها دمج التعلم الإلكتروني وأدواته مع التعلم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب وشبكاته في الدروس النظرية والعملية التي تتم في قاعات الدراسة الحقيقية حيث يلتقي المعلم مع طلابه وجهاً لوجه في الوقت ذاته. (السيد، 2011: 837)

ويأتي تعلم اللغة وتتميتها من خلال استخدام التقنية الحديثة كأحد أهداف استراتيجيات التعلم الحديثة، حيث تشير داود (2012: 331) إلى أن هناك تكامل قائم بالفعل بين التقنية واللغة، ويؤكد ذلك كثير من كتابات المختصين، وكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت في السنوات الأخيرة في مجال اللغات عامة، ومنها اللغة العربية، واستخدمت العديد من أنماط التقنية، ومن أهم مظاهر التقنية المختلفة في بعديها المادي والفكري في تدريس اللغة عامة والكتابة بصفة خاصة لتنمية مهاراتها المختلفة سواء كانت هذه التقنية في شكلها البسيط كالسبورات، والصور، والرسوم، أو المتطورة كالأجهزة التعليمية مثل: التليفزيون، والحاسب الآلي، والإنترنت، أو استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة مثل: الحقايب التعليمية، والمنظمات المتقدمة، والتعلم الإلكتروني، والتعلم المدمج، والتعليم التعاوني، والتعلم حتى الإلتقان، وغير ذلك.

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم الدعامية الأساسية في تقدم الشعوب، لذلك تسعى الأمم لتطوير تعليمها، وبالنظر إلى التعليم بشكل عام نجد أنه يعتمد في الكثير من مراحله على التعليم التقليدي والذي يقع العبء الأكبر فيه على المعلم، ودور المتعلم سلبي إلى حد كبير، لذا تسعى الكثير من المؤسسات إلى تطوير التعليم بإيجاد طرق جديدة للتعليم تهدف إلى أن يكون المتعلم فيه نشطاً وإيجابياً، وأن يكون المعلم موجهاً ومرشداً.

وأشارت كثير من الدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية بأهمية استخدام التعل

م الإلكتروني وصيغته المختلفة كالتعلم المدمج في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة كالاتماع والقراءة والإملاء والتذوق اللغوي كما في دراسات كل من الربابعة (2019) ودراسة الصراف (2017) ودراسة الشمري (2017) ودراسة عياض (2018) ودراسة بو ربيع (2016) ودراسة حنبشي (2018) ودراسة السالمين (2013) ودراسة الناشري (2013) .

و من واقع عمل الباحث معلماً لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وعلى الرغم من الجهود المبذولة من القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير وتحسين طرق التعليم والتعلم والتوصيات التي تدعو إلى برامج تدمج بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي من أجل تحسين التعليم والارتقاء في تعلم اللغة، إلا أن الطريقة المعتادة والتقليدية في التعلم هي السائدة في معظم مؤسساتنا التعليمية. الأمر الذي يتطلب التعرف إلى واقع استخدام معلمي اللغة العربية للتعلم المدمج في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية في محافظة بيشة؟
2. ما واقع معوقات استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية في محافظة بيشة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط استجابات (العينة) حول درجة واقع ومعوقات استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة بيشة تعزى لمتغير الجنس

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. الكشف عن واقع استخدام التعلم المدمج لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة بيشة.
2. التعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في التدريس في تطبيق التعلم المدمج ومحاولة تجاوزها والتغلب عليها.
3. الخروج بتوصيات يمكن أن تسهم في توظيف التعلم المدمج في التعليم كأسلوب مهم يسهم في حل بعض المشكلات التعليمية.

أهمية الدراسة:

1. يمكن أن يسهم هذا البحث في تحقيق رؤية وزارة التعليم إلى تحويل العملية التعليمية إلى الجانب الرقمي والتكنولوجي وتطوير مهارات الطلاب.
2. الاستفادة من التقنيات الحديثة في تدريس الطلاب منهج اللغة العربية بالطرق التكنولوجية المختلفة.
3. تساعد هذه الدراسة على وضع خطط مبكرة لتفعيل دور التعلم المدمج في العملية التعليمية.
4. قد تخرج هذه الدراسة بتوصيات ومقترحات تقيد الميدان التعليمي.
5. يساعد تطبيق التعلم المدمج في تقليل الأعباء على المعلمين والمعلمات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

1. الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة بالتعرف إلى واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية بمحافظة بيشة.
2. الحدود البشرية: تطبيق الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة.
3. الحدود المكانية: مدارس التعليم العام الحكومية (المرحلة الابتدائية) بتعليم محافظة بيشة.
4. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1441 هـ - 2020م.

مصطلحات البحث:

التعلم المدمج:

عرفه الشerman (2015) بأنه التعلم الذي يجمع بين أفضل ما في التعلم الصفي المباشر والتعلم من خلال الانترنت. ويعرفه الباحث إجرائياً:

أنه عملية مزج وخطط منظمة ومرتبطة بين عمليتي التدريس التقليدي والإلكتروني من خلال مصادر وأدوات معينة بواسطة كوادر لها الخبرة بكل ما تحتاجه هذه العملية.

اللغة العربية:

هو منهج يحوي كافة الفروع للغة العربية بما يشمل من خبرات وأنشطة وتمارين، وقد أقرته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية رسمياً للعام الدراسي 1440 هـ.

واقع استخدام التعلم المدمج: هو وصف لكشف درجة استخدام المعلمين والمعلمات للتعلم المدمج في تدريس مواد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

معوقات تطبيق التعلم المدمج

وتعرف إجرائياً "بأنها مجموعة من المعوقات والمشكلات التي تشكل عائقاً أمام تطبيق استراتيجية التعلم المدمج في التدريس" **معلمو اللغة العربية:**

تعرف إجرائياً بأنهم "معلمو ومعلمات اللغة العربية بجميع أقسامها من مهارات إملائية ومهارات قرائية وكذلك مهارات تعبيرية وكتابية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة"

الأدب النظري والدراسات السابقة:

التعلم المدمج:

مفهوم التعلم المدمج:

تعددت مسميات التعلم المدمج (Blended Learning) حيث يطلق عليه أحيانا التعلم الخليط، وأحيانا أخرى التعلم المتمازج، أو التعلم المؤلف، ولكن اختلاف الأسماء لا يختلف في آلية التقديم، أو طريقة التدريس المتبعة في هذا النمط من أنماط التعلم.

يوجد العديد من التعريفات للتعلم المدمج تتفق على أنه الجمع بين أنماط عدة من التعلم، مثل التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي وجها لوجه، والتعلم الذاتي. وأفضل أسلوب للدمج هو الذي يجمع بين عدة طرق للحصول على أعلى إنتاجية بأقل تكلفة. (العريني، 2016: 176)

ويعرف خان (Khan, 2005: 3) التعلم المدمج بأنه طريقة مبتكرة لتقديم تصميم تفاعلي جيد متمركز حول المتعلم، وإتاحة التعلم لأي شخص في أي مكان، وفي أي وقت من خلال الاستفادة من سمات ومصادر التقنيات الرقمية المختلفة، والتي تعمل بجانب أشكال أخرى من المواد التعليمية الملائمة لتوفير بيئة تعليمية مفتوحة، ومرنة.

كما يعرف التعلم المدمج بأنه: "التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما. (Milheim, 2006: 44)

يعرفه أوسغوثرورت وجراهام (Osguthorpe & Graham, 2003) بأنه التوازن ما بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم وجها لوجه، بما يضمن توفير التنوع والاختلاف حسب ما تقتضيه متطلبات كل موقف تعليمي.

ويعرفه زامل (2012: 93) بالتعلم الذي يقوم على توفير البيئة المناسبة لتعلم الخبرات، والتي تمتاز بالتطبيقات الغنية والتفاعلية والمعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، بحيث يتفاعل الطلاب مع مصادر التعلم والأنشطة في اللقاءات الوجيهة والإلكترونية. "

كما يعرفه أبو الروس (2015: 5) بأنه: " نظام تعليمي متكامل يجمع بين التعليم الإلكتروني والأسلوب التقليدي في التعليم؛ بحيث لا يرتبط بالزمان والمكان، ويوظف التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال وبرامج الحاسوب في خدمة العملية التعليمية ويراعي الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، وخصائص الدارسين النفسية، وحاجاتهم التعليمية. كما تتنوع فيه الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس ووسائل التقويم والتغذية الراجعة بين المعلم والمتعلم "

وهنا يستخلص الباحث من التعريفات السابقة أن التعلم المدمج هو نموذج تعليم يمزج بين كل من التعليم الصفي التقليدي وجها لوجه، والتعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط، في نموذج متكامل مع الاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل من النموذجين، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة

مستويات التعلم المدمج:

هناك عدة مستويات للتعلم المدمج، والتي قد تصنف وفقاً لطبيعته، ودرجة الدمج بين مكوناته، ودرجة التعقيد، كما بينها الفقي (2011) بالآتي:

أولاً: المستوى المركب: في هذا المستوى يتم الربط بين الأدوات التي توصل المعلومات، وبين محتوى التعلم، ومثال ذلك النموذج ثنائي المكون، ويتم ذلك من خلال استخدام مصادر وأدوات التعلم الإلكتروني، ثم يلي ذلك تعلم في الغرفة الصفية، باستخدام أسلوب الحوار والمناقشة والمحاضرة، وهناك نموذج ثلاثي المكون، ويتم ذلك بالوقوف على مستوى تعلم الطلاب من خلال التغذية الراجعة، وبعد ذلك يتم تصحيح تعلم الطلاب من خلال الطرق والأساليب الاعتيادية في التدريس، ثم يتم استخدام التعلم الإلكتروني لإثراء عملية التعلم وتعزيزها.

ثانياً: المستوى المتكامل: يتم في هذا المستوى التكامل بين مختلف عناصر التعلم الإلكتروني، ومثال ذلك الدمج ما بين ثلاثة مكونات، كالدمج بين مصدر المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت، ومجموعات المناقشة المتواصلة عبر الإنترنت، وعملية التقويم المباشرة التي تتم عبر الإنترنت.

ثالثاً: المستوى التعاوني: يتم في هذا المستوى الدمج ما بين المعلم سواءً كان المعلم تقليدياً، أم إلكترونياً، وما بين مجموعات التعلم داخل الغرف الصفية التقليدية، أو مجموعات التعلم التعاونية من خلال الإنترنت، ومن الأمثلة على هذا المستوى، الدمج ما بين الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم، والمعلم الإلكتروني من خلال الإنترنت، أو الدمج ما بين الأدوار التقليدية للمعلم والمتعلم داخل الغرفة الصفية، ومجموعات التعلم التعاونية من خلال الإنترنت.

رابعاً: مستوى الامتداد والانتشار: يتم في هذا المستوى الدمج ما بين التعليم التقليدي داخل الغرفة الصفية التقليدية، وبين مصادر التعلم الإلكتروني غير المتصلة، مثل البريد الإلكتروني، والوسائط الإلكترونية، والبرمجيات المحوسبة، والأجهزة الخلية المحمولة.

مميزات التعلم المدمج:

الدمج بين التدريس المباشر (وجهها لوجه) والممارسة التفاعلية الإلكترونية يمكن أن يؤدي إلى تعليم وتعلم فعال وأكثر تحفيزاً وكفاءة، كما يساعد في التركيز على الأفراد وتفاعلهم مع تكنولوجيا التعليم وتطوراتها وذلك باستخدام شبكة الاتصال الدولية والداخلية. (داود، 2012: 326)

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مميزات التعلم المدمج، يمكن استخلاص عدد من المميزات أهمها: بني دومي (2008) وداود (2012) وعوض وابو بكر (2012) والعرييني (2016) وإبراهيم (2015) أبو موسى والصوص (2015)

- يتيح التعلم المدمج فرصة لتجاوز حدود الزمان والمكان في العملية التعليمية والحصول على المعلومات من شبكة الانترنت.
- يحقق التعلم المدمج نتائج أفضل في مجال التدريب أثناء الخدمة، فتتحقق الأهداف التعليمية في وقت أقل من الاستراتيجيات التقليدية، وتقليل تكلفة السفر والانتقال إلى أماكن التدريب.

- توفير بيئة تفاعلية مستمرة حيث يوفر الاتصال وجها لوجه؛ مما يزيد من التفاعل بين الطالب والمدرّب، والطالب وبعضهم البعض، والطالب والمحتوى، كما يسهل عملية التواصل مع المتعلمين وتزودهم بالمادة التعليمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة.
 - القضاء على مشكلة السلبية في قاعات الدراسة فيقدم الفرصة للمتعلمين لتوسيع وتدعيم أسلوب الفصل التقليدي من خلال الاستخدام الأكثر للشبكة، ويشجع المتعلمين على استخدام الإنترنت وعدم الاعتماد بصفة شاملة على مجرد الحضور في الفصل.
 - المرونة التعليمية الكافية لمواجهة كافة الاحتياجات الفردية، وانماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وغيرها.
 - يساهم التعلم المدمج في زيادة نسبة الانتظام في الدوام المدرسي، حيث بلغت نسبة الطلاب المنتظمين في الدوام المدرسي كما في دراسة أبليندير (Oblender, 2002) حوالي 99% من عدد الطلاب بشكل عام.
- وهنا يستنتج الباحث أن التعلم المدمج يمكنه أن يدعم طرق التدريس التقليدية بالوسائط التكنولوجية المختلفة، كما أنه يساعد على تنمية وتحسين مهارات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية لديهم كما أن التعلم المدمج يحقق فوائد من أهمها رفع جودة العملية التعليمية وعدم حرمان المتعلم من متعة التعلم مع أقرانه، وإمكانية وصول المتعلمين إلى المعرفة أياً كان مكان تواجدهم وظروفهم مما يؤدي إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على تساوي الفرص بين المتعلمين.

فوائد استخدام التعليم المدمج:

يذكر كل من (الغنيم، 2016: 252)، (خلف الله، 2010، 12)، عدد من الفوائد يمكن أن تتحقق عند استخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية، منها:

- **زيادة فاعلية التعليم:** فالتعليم المدمج يساعد وبصورة كبيرة على زيادة فاعلية التعليم، من خلال تحسين مخرجات التعليم بتوفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعليم وزيادة إمكانات الوصول للمعلومات، وتحقيق أفضل النتائج في مجال العمل.
- **تنوع وسائل المعرفة:** من خلال التعلم المدمج يمكن للمتعلم توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته، من بين العديد من الوسائل الإلكترونية والتقليدية، فيساعد الطلاب على اكتساب أكثر للمعرفة ورفع جودة العملية التعليمية.
- **تحقيق التعلم النشط للمتعلمين:** يعتمد نظام التعلم المدمج على التعلم من خلال النشاط، ويركز على دور المتعلم النشط وتفاعله في الحصول على تعلمه من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلاً من الدور السلبي للمتعلم المتمثل في استقبال المعلومات •

- **تحقيق التفاعل أثناء التعليم:** يساعد هذا النظام على تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجها لوجه من خلال وسائل التفاعل الإلكترونية والتقليدية، مما يساعد على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاتجاهات لدى المتعلمين أثناء التعليم.
- **المرونة التعليمية:** من خلال نظام التعلم المدمج تتحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- **توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم:** يحقق هذا النظام إمكانية التدريب في بيئة الدراسة، ويقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية.

اسباب انتشار التعلم المدمج

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى انتشار التعلم المدمج منها:

1. انه يبقي على التواصل الاجتماعي بين الطلاب والمدرسين أنفسهم.
2. يتيح الفرصة للطلاب لاستكمال متطلبات المساقات الالكترونية بما يتناسب مع قدراتهم وظروفهم من حيث الزمان والمكان.
3. ينمي في الطلاب القدرة على العمل في مجموعات صغيرة وبروح الفريق لدراسة المسائل واستكشاف حلولها.
4. يركز على الاعتماد على الذات من حيث جهة العمل والتعامل مع الآخرين من جهة أخرى.
5. يقدم مواد تعليمية نوعية ومتميزة وأساليب تقييم ومراجعة وتطوير.
6. تضمن تحقيق مخرجات البرامج وتركز على كافة مهارات التعليم والتعلم. (hope,2006)

مكونات التعلم المدمج:

نظراً لطبيعة التعلم المدمج التي تدمج بين التعلم التقليدي أو اللقاءات وجهاً لوجه والتعلم الإلكتروني، فهناك مجموعة من المتطلبات الضرورية الواجب توافرها لتبني التعلم المدمج في عمليتي التعليم والتعلم هي: (السيد،2011: 19)

- **متطلبات تقنية:** ومنها توفير عدد كافي من أجهزة الحاسب الآلي ذات مواصفات حديثة نسبياً بمعنى أن تكون موصوفة بالاتصالات بالإنترنت ومزودة بمشغلات الأسطوانات CD - Rom وبكاميرا رقمية وساعات. وتوفير البرمجيات التعليمية المناسبة لكل مادة، وبرمجيات التأليف. كذلك توفير برامج التقييم الإلكتروني. مع توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر.

- **متطلبات بشرية:** وهي تمثل قطبي العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم ولكل منهما طبيعة خاصة في ظل التعلم المدمج ودور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعلم، فالمعلم هو الميسر والموجه ومقدم التغذية الراجعة للمتعلمين، والمتعلم يشارك بشكل فعال في العملية التعليمية ولذا يجب أن تتوفر لديه المهارات اللازمة لاستخدام الحاسب الآلي والبرمجيات التعليمية والإنترنت بجميع خدماته وخاصة البريد الإلكتروني والمحادثة عبر الشبكة.

- **المواد التعليمية وتنقسم إلى:** مواد تعليمية مطبوعة: وتشمل الكتب المدرسية، وكراسات التدريبات، والاختبارات الورقية، والنشرات. ومواد تعليمية مرئية ومسموعة: وتشمل قاعدة عريضة من المواد التعليمية مثل الصور الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو. كما تتعدد مكونات وعناصر التعلم المدمج طبقاً لعناصر وأدوات التعلم الإلكتروني المستخدمة في العملية التعليمية ومن هذه المكونات ما يلي (Watson, 2009) (Carman, 2002)

- **الفصول الافتراضية ومعايشة الأحداث:** مشاركة جميع المتعلمين في الوقت بشكل متزامن بقيادة المعلم.
- **التعلم الذاتي:** يكمل المتعلم تعلمه ذاتياً مع دعم من خلال الانترنت أو برامج إلكترونية.
- **أدوات التواصل الاجتماعي:** مثل (البريد الإلكتروني - مناقشات إلكترونية - دردشة عبر الإنترنت).
- **التقييم:** تقييم قبلي وبعدي وتقييم تكويني.
- **أدوات دعم الأداء:** تدعيم المعلمين بمواد وبرامج وملخصات ورسوم بيانية... وغيرها.

قواعد التعلم المدمج:

يراعي المعلم مجموعة من القواعد الأساسية في أثناء إعداد وتنفيذ التعلم المدمج: (عبيدات وأبو السميد، 2013: 171) أهمها:

1. **اختيار الموضوع:** حيث إن الموضوع الملائم هو أحد المفاهيم الأساسية، وليس إحدى الحقائق أو المهارات فالمفهوم أكثر خصباً وثراءً، وأكثر ارتباطاً بموضوعات دراسية متنوعة، بينما ترتبط الحقيقة أو المهارة الأساسية بأحد الموضوعات.
2. **يفضل أن ينفذ الدرس المدمج في خبرة أو موقع حقيقي:** كأن ينفذ درس عن مفهوم العلاقات المتبادلة في سوق أو شركة، وينفذ درس الكائنات الحية في الغابات في إحدى الغابات. وهكذا...
3. **يستخدم المعلم طرق تدريس متنوعة:** مناقشات، زيارات، عروض بحوث، عمل تعاوني. الخ. يستخدم الطالب فيها الحواس جميعها. كما أن المفاهيم العلمية والتاريخية يسهل ربطها مع المواد الدراسية الأخرى.
4. **تحديد المواد الدراسية المتصلة بالموضوع.** يحدد المعلم المواد ذات الصلة مثل: العلوم، الرياضيات الفنون، اللغات. الخ. ثم يحدد الروابط والمهارات الأساسية ذات الصلة.
5. **إعداد المعلومات اللازمة:** يكتب المعلم منظمات علمية أو نقاط أساسية يجب معرفتها حول الموضوع المطروح. ويقدم بعض الأفكار والحقائق التي تكون أساساً لمناقشات الطلاب في الموضوعات الدراسية المختلفة.
6. **يعد المعلم الأسئلة والأنشطة:** والتمرينات التي تساعد الطلاب في الدراسة وتحقيق أهدافهم. ثم يبدأ الطلاب باختيار الأنشطة والقيام بالدراسة جمع المعلومات.

يستنتج الباحث مما سبق أن اختيار موضوع التعلم المدمج وربطه بخبرة وبيئة المتعلم يعد من الأمور الضرورية التي يركز عليها تطبيق هذه الصورة من صور التعلم الحديثة، وكذلك استخدام المعلم طرق متنوعة في التدريس بمشاركة الطالب مما يجعله أكثر فاعلية ونشاطاً أثناء الدرس ومن ثم تقديم التغذية الراجعة المناسبة له.

صعوبات تطبيق التعلم المدمج:

يشير النحيف وحسن (2013: 245) إلى أن للتعلم المدمج مشكلات عدة تأتي على أهمها:

- عدم النظر بجدية إلى موضوع التعلم المدمج باعتباره استراتيجية جديدة تسعى لتطوير العملية التعليمية وتحسين نواتج التعلم.
- صعوبة التحول: من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على المحاضرة بالنسبة للمدرس، واستنكار المعلومات بالنسبة للطلاب إلى طريقة تعلم حديثة.
- مشكلة اللغة: فغالبيتها البرامج والأدوات وضعت باللغة الإنجليزية، وهذا ما يوجد عائقاً أمام بعض الطلاب للتعامل معها بسهولة ويسر.
- المعوقات البشرية والمادية: كعدم توفر الخدمات الفنية في المختبرات، وغياب برامج التأهيل والتدريب للطلاب بصورة عامة. ونقص الحواسيب والبرمجيات والشبكات، وارتفاع أسعارها نوعاً ما.
- المقررات الدراسية: والتي ما يزال أغلبها مطبوعة ورقياً، لذا ينبغي تحويلها إلى ملفات إلكترونية يسهل التعامل معها.
- عدم كفاءة أجهزة الطلاب التي يتدربون عليها في منازلهم. وصعوبات التقويم ونظام المراقبة والتصحيح والغياب.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التعلم المدمج:

دراسة العنزي (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء، واتباع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (217) معلماً من معلمي المدارس الثانوية و مدراءها في محافظة الجهراء بدولة الكويت، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمدراء تعزى تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والخبرة والمسمى الوظيفي.

دراسة المجالي (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السر واختلافها تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والسلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس أهلية). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدم الاستبانة مكونة من (30) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة من معلمي المراحل الأساسية العليا، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح المعلمات، ولمتغير السلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس أهلية) لصالح المدارس الخاصة.

دراسة محمد (2017)

هدف الدراسة: الكشف عن فاعلية برنامج يوظف التعلم المدمج في تنمية المهارات الإملائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. مواد الدراسة وأدواتها: اختبار كتابي لقياس المهارات الإملائية يوظف التعلم المدمج، دليل المعلم. عينة الدراسة: تم اختبار مدرسة: (أسماء الابتدائية المشتركة "ج" للاجئين) بطريقة قصدية حيث احتوت المدرسة على أربع شعب للصف الثاني الأساس، وتم اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية عشوائياً، وتكونت المجموعة التجريبية من (34) طالباً وطالبة درسوا وفق برنامج يوظف التعلم المدمج، والمجموعة الضابطة من (34) طالباً وطالبة درسوا وفق الطريقة الاعتيادية. منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) بين متوسطي أداء طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الإملائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية

AL-Hadhoud & AL-Hattami (2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع تنفيذ التعلم المتمازج في مديرية تربية عمان الخاصة، والصعوبات التي تعوق عمليه تنفيذه في الميدان، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين تربية عمان الخاصة تخصص معلم الصف واللغة العربية والعلوم والرياضيات والبالغ (1188)، وعينة الدراسة (110)، وأظهرت النتائج أن واقع التعليم المتمازج في مديرية تربية عمان جاء بدرجة متوسطة. وذلك يعود إلى وجود عوائق مثل تدني جاهزية شبكة الأنترنت.

دراسة الفهيد (2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (200) مشرف معلم، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة، وأظهرت النتائج ارتفاع موافقة أفراد العينة في محور أهمية استخدام التعلم المدمج، بينما جاء موافقة أفراد العينة بصورة متوسطة في محور درجة استخدامه.

دراسة أبو طعمة (2014)

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم المتمازج في تحسين مهارات القراءة المبكرة وفهم المسموع لدى أطفال الروضة. وتكون أفراد الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال من مستوى التمهيدي، منهم (27) طفلة (23) طفلاً موزعين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وجرى اختيار المدرستين اللتين تتبع لهما الروضتان بطريقة قصدية. أما المجموعتان التجريبية والضابطة فقد جرى اختيارهما عشوائياً. ودرست المجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على التعلم المتمازج، في حين درست الضابطة بالطريقة الاعتيادية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مهارات القراءة المبكرة، ومهارات فهم المسموع. أما بالنسبة للتفاعل بين البرنامج والجنس في تحسين مهارات القراءة المبكرة أو فهم المسموع، فلم تكن الفروق دالة إحصائياً.

العربي (2014)

هدف البحث قياس فاعلية استخدام التعلم المدمج في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها "المستوى الثالث" في معهد الإمام لتعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية على عينة تكونت من (10) من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، واتجاهاتهم نحو التعلم المدمج؛ لذا استخدم المنهج شبه التجريبي للكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية واتجاهاتهم نحو التعلم المدمج؛ لذا صممت أداتان، الأولى: اختبار الاستيعاب الاستماعي، والثانية: مقياس الاتجاه نحو استخدام التعلم المدمج، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأداء القبلي والبعدي، مما يؤكد أثر استخدام التعلم المدمج في مهارات الاستيعاب الاستماعي في الاختبار ككل، و في مهارة الاستماع الحرفي والتفسييري و الاستنتاجي لدى متعلمي اللغة في العربية غير الناطقين بها، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة البحث نحو التعلم المدمج

عبيدات (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم المدمج التي يواجهها معلمو ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة إربد في الأردن من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (320) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص والمؤهل العلمي والجنس وسنوات الخبرة.

دراسة الناشري (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات استخدام القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، وقد استخدمت الباحثة منهج البحث القائم على أسلوب النظم لتحقيق أهداف البحث على عينة تكونت من (60) طالبة تم تقسيمهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين أحدها تجريبية تكونت من (30) طالبة وتعلمت بطريقة التعلم المدمج عبر موقع تعليمي على شبكة الانترنت بالإضافة إلى عروض تقديمية في غرفة الصف، في حين تعلمت المجموعة الضابطة التي تكونت من (30) طالبة بالطريقة التقليدية، وتمثلت أداة جمع البيانات في اختبار تحصيلي لقياس مهارات استخدام القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي البعدي عند كل المستويات المعرفية: التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل، والتقييم، في مجمل الاختبار التحصيلي الكلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية (التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية التعلم المدمج).

جوانب الاستفادة التي تحصلت عليها الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1. كيفية صياغة وجلب الأدب النظري وإثرائه.
2. في اختيار منهج البحث المناسب لإجراء الدراسة.
3. مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.
4. تحليل الدراسة الحالية وتفسيرها ومناقشتها مع الدراسات السابقة.
5. صياغة ملخص الدراسة.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع، حيث يتم وصفها وصفاً دقيقاً (عبيدات وآخرون، 1996: 197) من خلال جمع المعلومات، للتعرف على الأسباب ثم تحليل البيانات للوصول إلى النتائج وتفسيرها ثم اقتراح الحلول المناسبة لها.

ثانياً: مجتمع البحث والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في محافظة بيشة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة حيث بلغ أفراد العينة (250) معلم ومعلمة من المرحلة الابتدائية. حيث يوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة ونسبهم المئوية لكل من الذكور والإناث.

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الجنس
39.6%	103	أنثى
56.4%	147	ذكر
100%	250	المجموع

يبين الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث 39.6% من عينة الدراسة، وبلغت نسبة الذكور 56.4%، ويتضح أن نسبة الذكور أعلى من نسبة حيث بلغ عددهم (147) وبنسبة (56.4%).

ثالثاً: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة كوسيلة لجمع البيانات. وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وفيما يلي تفصيل لإجراءات استخراج دلالات الصدق والثبات:

مقياس استخدام واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، يتكون من البُعدين:

- بُعد واقع التعلم المدمج ويتكون من (12) فقرة.
 - بُعد معوقات التعلم المدمج ويتكون من (12) فقرة.
- وقد تم استخراج دلالات الصدق والثبات التالية للمقياس.
1. **صدق المقياس:** حيث تم استخراج أنواع الصدق التالية:
- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس واللغة العربية، حيث طُلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمها المقياس ومدى ملاءمة الفقرات لتلك الأبعاد، ومدى ملاءمة الفقرات للمقياس. وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات بنسبة (100%)، وقد اتفق المحكمون على صلاحية كل الفقرات لقياس واقع التعلم المدمج ضمن أبعادها، وبهذا يكون المقياس في صورته النهائية مكوناً من (24) فقرة.

صدق البناء: ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) معلماً ومعلمة والذين تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تم حساب صدق البناء بطريقتين:

الأولى: تم فيها حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت في بُعد واقع التعلم المدمج ما بين (0.457- 0.790)، وبُعد معوقات التعلم المدمج ما بين (0.483- 0.636)، وتبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات ودرجة الأبعاد التي تنتمي إليها جميعاً مناسبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\geq \alpha$) و (0.01 $\geq \alpha$)، والجدول (2) يبين ذلك.

الثانية: تم فيها حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت ما بين (0.176- 0.691)، وتبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس جميعها مناسبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.05 $\geq \alpha$) و (0.01 $\geq \alpha$) والجدول (2) يوضح نتيجة ذلك.

وتشير هذه النتائج إلى تحقق معيار الصدق البنائي للمقياس بشكل مناسب، وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس واقع التعلم المدمج لتحقيق غايات الدراسة الحالية.

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس واقع التعلم المدمج لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية مع الدرجة الكلية

الفقرة	بعد واقع التعلم المدمج	لمقياس ككل	الفقرة	بعد معوقات التعلم المدمج	المقياس ككل
1	0.643**	0.563**	13	0.508**	0.338**
2	0.748**	0.611**	14	0.518**	0.326*
3	0.718**	0.569**	15	0.636**	0.447**
4	0.790**	0.691**	16	0.483**	0.381**
5	0.534**	0.411**	17	0.556**	0.431**
6	0.757**	0.582**	18	0.490**	0.176*

المقياس ككل	بعد معوقات التعلم المدمج	الفقرة	لمقياس ككل	بعد واقع التعلم المدمج	الفقرة
0.415**	0.541**	19	0.537**	0.727**	7
0.444**	0.571**	20	0.555**	0.580**	8
0.254*	0.604**	21	0.492**	0.489**	9
0.349**	0.538**	22	0.352**	0.557**	10
0.545**	0.558**	23	0.503**	0.638**	11
0.452**	0.587**	24	0.639**	0.754**	12

** دال عند $(0.01 \geq \alpha)$ * دال عند $(0.05 \geq \alpha)$

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس " واقع التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة "

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتم استخدام أجهزة العرض في العملية التعليمية	2.23	0.755	15	متوسطة
2	يتم استخدام السبورة الذكية في التدريس	2.20	0.767	17	متوسطة
3	يطلب المعلم من طلابه تسليم الواجب عبر الإيميل	1.56	0.639	24	متوسطة
4	يصمم المعلم نسخة الكترونية مرافقة للنسخة الورقية لمادته	2.01	0.794	21	متوسطة
5	يساهم التعلم المدمج في تطوير مهارات المعلم العملية	2.32	0.661	10	عالية
6	يستخدم المعلم الفصول الافتراضية في التدريس	1.94	0.731	22	متوسطة
7	يستخدم المعلم المنتديات في الحوارات مع الطلاب	1.77	0.724	23	متوسطة
8	يزيد استخدام التعلم المدمج من العبء على المعلم	2.02	0.744	20	متوسطة
9	يتيح التعلم المدمج التفاعل مع الطلاب النشيطين	2.37	0.671	7	عالية
10	يستخدم المعلم التعلم المدمج لشرح مفهوم ما	2.27	0.636	13	عالية
11	يستخدم المعلم التعلم المدمج لعرض برمجية تفاعلية	2.32	0.659	11	عالية
12	يستخدم المعلم التعلم المدمج لتقديم أعمال الطلاب في المادة	2.07	0.719	19	متوسطة
13	ضعف البنية التحتية للتعلم المدمج	2.36	0.669	8	عالية
14	النقص في المصادر التقنية	2.40	0.688	4	عالية
15	المشكلات الفنية التي تظهر على أجهزة الحاسوب والانترنت	2.53	0.641	2	عالية
16	صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعلم الالكتروني من قبل المعلمين	2.18	0.697	18	متوسطة

17	عدم توافر الوقت الكافي لاستخدام التعلم المدمج لدى المعلم	2.25	0.702	14	عالية
18	عدم تناسب عدد أجهزة الحاسوب بالمدرسة مع عدد الطلاب	2.65	0.623	1	عالية
19	عدم كفاية وقت الحصة الدراسية لعرض جميع محتويات الدرس إلكترونياً	2.32	0.773	9	عالية
20	عدم تلبية التعليم المدمج لاحتياجات الطلاب.	2.21	0.737	16	متوسطة
21	عدم إلمام المعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة	2.28	0.708	12	عالية
22	ضعف وعي المجتمع بأهمية التعلم المدمج	2.49	0.696	3	عالية
23	عدم توفر المواد الدراسية الإلكترونية لعملية التعلم المدمج	2.38	0.656	6	عالية
24	عدم وجود أدلة إرشادية للمعلمين لكيفية التعامل مع التكنولوجيا	2.39	0.669	5	عالية
	المقياس ككل (واقع استخدام التعلم المدمج)	2.21	0.299	-	متوسطة

المهارات العلمية على عينة من الطلاب في مراحل مختلفة

جدول (4) معيار الحكم على مقياس واقع التعلم المدمج

م	المتوسطات الحسابية	الدرجة
1	1 - أقل من 1.66	ضعيفة
2	1.67 - أقل من 2.23	متوسطة
3	2.24 - أقل من 3	عالية

عرض النتائج ومناقشتها:

وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في البحث:

1. للإجابة على السؤال الأول والذي نصه: " ما درجة واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية في محافظة بيشة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس واقع التعلم المدمج، حيث يظهر جدول (5) المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والترتيب لكل عبارة من عبارات المقياس

2. ثبات المقياس

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (30) معلماً ومعلمة، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات، وبلغت القيمة للمقياس ككل (0.838) وهي قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس، وبالتالي يمكن استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة الحالية، والجدول (3) يبين ذلك.

3. جدول (3) قيم الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس واقع استخدام التعلم المدمج مع الدرجة الكلية

الأبعاد	كرونباخ ألفا
واقع التعلم المدمج	0.870
معوقات التعلم المدمج	0861
المقياس ككل	0.838

رابعاً: إجراءات الدراسة وخطواتها:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
2. عمل أداة لقياس درجة واقع التعلم المدمج لمعلمي ومعلمات اللغة العربية.
3. تحكيم أداة الدراسة.
4. تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)
5. تطبيق مقياس الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية.
6. القيام بالتحليل الإحصائي المناسب لكشف نتائج الدراسة.
7. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأدبيات السابقة.
8. تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث السابقة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
4. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات الاستبانة.
5. اختبارات (T test).

سادساً: معيار الحكم على درجة مقياس واقع التعلم المدمج

تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة مقياس واقع التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس ثلاثي متدرج، وحساب المدى $(2=1-3)$ ، ومن ثم قسمته على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي $(2 \div 3 = 0.66)$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الموزونة المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي، كما هو موضح بالجدول (4)

حيث يظهر جدول (5) أن الدرجة بشكل عام كانت عالية بمتوسط حسابي مقداره (2.21) وانحراف معياري (0.299)، وهو يقع في مجال استجابة (موافق بدرجة عالية). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات عينة الدراسة لمقياس واقع التعلم المدمج بمختلف الأبعاد بين (1.56) و(2.65). كما يتضح أن في مقدمتها الفقرة "عدم تناسب عدد أجهزة الحاسوب بالمدرسة مع عدد الطلاب"، بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.623)، بينما جاءت الفقرة "يطلب المعلم من طلابه تسليم الواجب عبر الإيميل" بمتوسط حسابي (1.56)، وانحراف معياري (0.639). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام التعلم المدمج لم يصل

إلى المستوى المرتفع، ويعود ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بهذا النوع من التعلم نظرا لافتقارهم للمهارات اللازمة لاستخدام التعلم المدمج، وحاجة هذا النوع من أساليب التدريس الحديثة، واتقان مهارات الحاسوب والتقنية، وهذا النوع يتطلب تجهيزات خاصة على عكس الأساليب الاعتيادية.

واتفقت هذه الدراسة مع كل من دراسة العنزي (2019) ودراسة المجالي (2019) ودراسة AL-Hadhoud & AL-Hattami (2017) ودراسة الفهيد (2015) والتي تشير إلى أن استخدام التعلم المدمج جاءت بدرجة متوسطة.

2. للإجابة على السؤال الثاني الذي تصه " ما معوقات استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية في محافظة بيشة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد " معوقات التعلم المدمج"، حيث يظهر جدول (6) أن الدرجة بشكل عام كانت بدرجة عالية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات ودرجة الموافقة والترتيب لكل عبارة من عبارات " معوقات التعلم المدمج

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ضعف البنية التحتية للتعلم المدمج	2.36	0.669	7	عالية
2	النقص في المصادر التقنية	2.40	0.688	4	عالية
3	المشكلات الفنية التي تظهر على أجهزة الحاسوب والانترنت	2.53	0.641	2	عالية
4	صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعلم الالكتروني من قبل المعلمين	2.18	0.697	12	متوسطة
5	عدم توافر الوقت الكافي لاستخدام التعلم المدمج لدى المعلم	2.25	0.702	10	عالية
6	عدم تناسب عدد أجهزة الحاسوب بالمدرسة مع عدد الطلاب	2.65	0.623	1	عالية
7	عدم كفاية وقت الحصة الدراسية لعرض جميع محتويات الدرس إلكترونياً	2.32	0.773	8	عالية
8	عدم تلبية التعليم المدمج لاحتياجات الطلاب.	2.21	0.737	11	متوسطة
9	عدم إلمام المعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة	2.28	0.708	9	عالية
10	ضعف وعي المجتمع بأهمية التعلم المدمج	2.49	0.696	3	عالية
11	عدم توفر المواد الدراسية الالكترونية لعملية التعلم المدمج	2.38	0.656	6	عالية
12	عدم وجود أدلة إرشادية للمعلمين لكيفية التعامل مع التكنولوجيا	2.39	0.669	5	عالية
-	المتوسط العام للبعد " معوقات التعلم المدمج"	2.37	0.419	-	عالية

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لبعد " معوقات التعلم المدمج" حيث بلغ المتوسط لاستجابات العينة (2.37)، وهو يقع في مجال استجابة بتقدير (موافق بدرجة عالية). وجاءت عبارتان متحققة بدرجة متوسطة وهي (عدم تلبية التعليم المدمج لاحتياجات الطلاب، صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعلم الالكتروني من قبل المعلمين) بمتوسط حسابي على التوالي (2.21 ، 2.18).

ويعود ذلك إلى قلة التجهيزات في المدارس وارتفاع التكلفة المالية في تلك التجهيزات، وكذلك تدني مستوى الخبرة والثقافة والمهارة لبعض المعلمين والطلاب في التعامل بجدية مع التكنولوجيا، وكذلك ضعف الوعي المجتمعي لأهمية التعلم المدمج، لذلك لا بد من توعية وعقد بعض الندوات للتعريف بأهمية هذا النوع من التعلم، وخصوصاً في ظل التقدم المعرفي والتكنولوجي والتطور المستمر في هذه التطبيقات.

3. للإجابة على السؤال الثالث الذي تصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط استجابات (العينة) حول درجة واقع ومعوقات استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة بيشة تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في وجهات نظر أفراد العينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة بيشة نحو " واقع استخدام التعلم، تعزى لمتغير الجنس، والجدول (7) يوضح ذلك. جدول (7): اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة نحو واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة العربية والتي تعزى للجنس

البعد	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الواقع	ذكر	2.08	0.38	0.449	248	0.764
	أنثى	2.10	0.37			
المعوقات	ذكر	2.33	0.43	1.429	248	0.730
	أنثى	2.41	0.39			
المقياس ككل	ذكر	2.10	0.31	1.281	248	0.285
	أنثى	2.25	0.27			

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مساوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة في البعد وفي المقياس ككل، تعزى لاختلاف الجنس، حيث جاءت الاحتمال المعنوية المصاحبة للقيمة (ت) أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى تقارب استجابات افراد العينة من معلمين ومعلمات نحو التعلم المدمج، ولا أثر لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى) على وجهات نظرهم. وتعزى هذه النتيجة إلى وجود الأعباء التدريسية، والأعمال المكتبية والنشاط، لدى المعلمين والمعلمات على حد سواء مما يدفعهم الى استخدام الاسلوب التقليدي في التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2019)، ودراسة أبو طعمة (2014)، ودراسة عبيدات (2013)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة المجالي (2019)، ودراسة العربي (2014).

أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات:

هدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، وأهم التوصيات، إضافة إلى مجموعة من الاقتراحات بدراسات مستقبلية يمكن إجراؤها في الميدان في ضوء النتائج:

أولاً: النتائج:

1. جاءت درجة واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية بمحافظة بيشة بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (2.21) وانحراف معياري (0.299).
2. جاءت درجة معوقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية بمحافظة بيشة بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.37) وانحراف معياري (0.419).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية نحو واقع ومعوقات التعلم المدمج، تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

1. ضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم بتشجيع المعلمين والمعلمات في بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعلم المدمج
2. توعية أولياء الأمور بأهمية التعلم المدمج، وتأثيره في عملية التعلم وتحقيق نواتج إيجابية.
3. التأكد على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تتناول فاعلية التعلم المدمج في تحصيل الطلاب.
 2. إجراء دراسة ميدانية متعلقة بواقع التعلم المدمج على مراحل أخرى.
- إجراء دراسة حول أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية

المراجع:

- إبراهيم، وليد يوسف محمد (2015). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني للأطفال: التعليم الإلكتروني المدمج E-Blended Learning "أدب الأطفال: دراسات وبحوث". (11). 99-105.
- أبو الروس، عادل منير (2015). فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 4(7). 1-22.
- أبو طعمة، دلال يوسف أحمد (2014). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم المتمازج في تحسين مهارات القراءة المبكرة وفهم المسموع لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن.
- أبو موسى، مفيد أحمد والصوص، سمير عبد السلام (2015). التعلم المدمج (التمازج): بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع. الأردن.
- بني دومي، حسن علي أحمد (2008). أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.

- خلف الله، محمد جابر (2010). فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 21، العدد 82.
- داود، سميرة سعيد عبد الغني (2012). تعليم الإملاء القائم على التعلم المدمج لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم" مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. 4(2). 346-323.
- زامل، مجدي علي. (2012). اتجاهات طالبات كلية العلوم التربوية (الأونروا) نحو التعلم المدمج بعد دراستهن للمسابقات الجامعية المدمجة" مجلة اتحاد الجامعات العربية. (59). 87-120.
- السيد، يسري مصطفى (2011). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس" مجلة الجامعة الخليجية: قسم التربية. (3). 834-875.
- الشرمان، عاطف أبوحميد. (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان
- عبد المجيد، ممدوح محمد (2009م). استراتيجية مقترحة للتعلم الإلكتروني الممزوج في تدريس العلوم وفاعليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 152، جامعة عين شمس، ص (15-66)
- عبد المنعم، أحمد فهيم بدر (2010). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارة صيانة أجهزة الكمبيوتر لدى المعلم المساعد في ضوء معايير التعلم الإلكتروني والاتجاه نحو التعلم المدمج. تكنولوجيا التعليم. 20 (1). 161-207.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2013). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير. الأردن.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (1996). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر عمان، الأردن
- العربي، أسامة زكي السيد علي (2014). أثر استخدام التعلم المدمج في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها واتجاهاتهم نحوه" المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح. 4 (8). 86-53.
- العريني، سهام بنت عبد الرحمن. (2016). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج" مجلة عالم التربية. 17 (53). 166-265.
- علام، إسلام جابر أحمد (2007م). أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، العدد 3، السنة 22: ص 238-287.
- العنزي، عبدالله شطيبي عايد. (2019) واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت. الأردن

- عوض، حسني محمد وأبو بكر، إياد فايز (2012). أثر استخدام نمط التعليم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة -فلسطين" مجلة العلوم التربوية والنفسية. 13(2). 395-423.
- الغنيم، حمد بن صالح بن عبد العزيز (2016) فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية" المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط. 32(4). 246-292.
- الفقي، عبد اللاه إبراهيم (2011). التعلم المدمج، التصميم التعليمي-الوسائط المتعددة التفكير الابتكاري، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الفهيد، تركي بن فيصل بن تركي. (2015). واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجه نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المجالي، وفاء بشير فلاح. (2019). درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في لواء وادي السر. رسالة ماجستير. عمان. جامعة الشرق الأوسط.
- محمد، آلاء عبد الكريم مصطفى. (2017). فاعلية برنامج يوظف التعلم المدمج في تنمية المهارات الإملائية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي بمدارس وكالة الغوث في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة السلامية. غزة. فلسطين.
- الناشري، هيف أحمد عبده (2013). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات استخدام القواعد النحيف، مجدي يوسف وحسن هشام حسين (2013). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقررات التصميم بقسم الطباعة والنشر والتغليف بجامعة حلوان. مجلة علوم وفنون -دراسات وبحوث، 25(2). 237-252.

المراجع اجنبية:

AL-Hattami , N.A,& AL-Hadhoud.A.AL(2017). Blended learning and the Obstacles to its Implementation. International journal Pedagogical Innovation, 5(1),72-89

Carman, Jared. M. (2002): Blended Learning Design: Five Key Ingredients Knowledge Net, Available at www.knowledaenet.com., Retrieved on 5,12,2012.

Hope, A.(2006). "Factor for Success in Dual Mode Institutions"
(col.org/siteCollectionDocuments/06_daulmodinstitution.pdf).

Khan, B. H. (2005). Managing e-learning strategies: Design, delivery, implementation and evaluation. Information Science Publishing .

Milheim, W. D. (November- December (2006). Strategies for the design and delivery of blended learning courses. Educational Techno-ology, 46(6).

Obidat, A. (2013). Difficulties of Applying). Blended learning in Secondary school of Irbid Government from Teachers point of View, Unpublished MA Thesis, the Middle East University, Jordan

Oblender, T. (2002). A hybrid course model: one solution to the high online drop-out rate. Learning and Leading with Technology, 29(6), 42+

Osguthorpe,R.T & Graham,C.R.(2003).Blended Learning Environment :Definaions and Directions. The Quarterly Review of Distance Education, 4(3),227-233

Watson, Johan (2009): Blended Learning: The Convergence of Online and Face - to Face Education, North American Council for Online Learning (NACOL). Available at www.nacol.org. Retriviedon5, 12, 2012.

“The Reality of Using Blended Learning from Teachers of Arabic Language Perspective in Teaching of Elementary Student”

Abstract

Research title" The Reality of Using Blended Learning from Teachers of Arabic Language Perspective in Teaching of Elementary Students"

The study aimed to identify the reality of using blended learning from male and female teachers of Arabic language perspective in teaching of elementary students. To achieve the study goals, the researcher used the descriptive approach, and applied the measure of the reality of blended learning to a random sample of (250) male and female Arabic language teachers at elementary schools, Bisha Governorate. Arithmetic means were used to calculate the degree of blended learning reality for male and female Arabic language teachers at elementary schools. The researcher also used test(s) to recognize the differences based on gender variable. The study concluded the following results: the degree of blended learning reality for male and female Arabic language teachers at elementary schools, Bisha Governorate came generally intermediate of (2.21), also the degree of blended learning challenges was high with an average of (2.37). The results suggest that no statically significant differences were founded at significance level of ($\alpha \leq 0.05$) among the average male and female teachers' responses of blended learning challenges based on gender variable.

In the light of the study results, the researcher emphasizes the importance of using learning technology in teaching, the need for officials in Ministry of Education to pay attention to encourage and urging teachers to build computerized educational programs based on blended learning, as well as raising the awareness of parents about the importance of blended learning and its impact on the teaching and learning process and achieving positive outcomes using it.

Keywords: Blended Learning, Arabic Language, Blended Learning Challenges